حكاية صخرية

إلى جانبي تغفو حكاية مضطربة
ليس واضحا فيها سوى إمرأة
تكاد تقتل نفسها
لتجد سبيلا للتخلص من زوجها
ذلك أنها تحب رجلا آخر
من أول يوم عرفت فيه الحب،
لم تحب أحدا غيره
ولكنها من أول يوم عرفت فيه الزواج لم تتزوج
سوى الاخر
الذي لا ترغب في شيء مثلما
ترغب في الانفصال عنه
قصة تقليدية حقا ً..
لكن الطريف هو أن المرأة مهما فعلت
فإنها لن تنفصل عن زوجها
لأن الوقت قد فات
والرجلين شاخا
والحب لم يعد رجلا بل مجرد حكاية
ليس واضحا فيها سوى إمرأة
لو قررت فورا لفرت من الحكاية
واطلقت حياتها للريح
وطوقت حبيبها في القطارات
والمقاهي
ونامت على صدره في الحدائق والمطارات
وفجاءته بنفسها
وفاجأت نفسها به
وعبثت بعشقها
وأطرقت في صمتها
وانهمرت من غيمها
وارتبكت في شوقها
واشتعلت من حمقها
وإسترجعت أبهاءه به
وضيعت من أجله
لو قررت
لما غفت لجنبه
حكاية ممهورة بتيهها.